

ربك وحديث باسمك ربي وضعت جنبه ثم ان كان المراد بلفظ
الذات الجلالة الذات الاقنوس فاصححت اسم اليه خفيفة
وان اريد به اللفظ فالاصحقة ببيانته ويكون في ارجاع
المخير المستتر في الرحم الرحيم له جمع الذات استحو ام
والرحم الرحيم نعتان واشتهر فيهما بحسب الاعراب تسعة
اوجه جبرها ارفعها ونصبها ارفعها الاول ونصبها الثاني
وبالعكس ورفع الثاني ونصبها مع جبر الاول ويعتق منهن
جبر الرحيم مع نصب الرحيم ارفعها واعمز في ذلك بجواز
الاعتراض بين النعت والوصف كما في قوله تعالى
وانه لقسيم لو تعلمون عظيم واجيب بان النعت ليس
من صفة الاعتراض بل من حيث ان في التقطع الاتباع
رجوع عن الشيء بعد الاعتراض عنه ومن حيث ان التابع
اشو ارتيا ملا به فكيف يوخر عن القطوع ويحل الرحم
نعتا مبني على ان كلام الرحم الرحيم صفة مشبهة وقيل
ان الرحم علم بوليد وتوجه في القرآن كغيره من الاتباع
وجري على هذا العلم وايضا لك وعلى هذا فيجوز بدلا
من لفظ الجلالة لان نعتا الرحيم نعت له لا للجلالة اذ لا تقوم
البدل على النعت ويظهر اثر الخلاق في الجار للرحم ما هو
قولي القول بان نعت يجري فيه الخلاق في تابع الجور
في غير البول وهو مجوز مما جاز التبع او بنفسه التبعية
والاصح الاول وعلى القول بانه بدل يكون مجوزا ويجوز
مما تله للعامل في التبع كما تقول ان البول على يده تكلم
العامل وعلى احد وجه العبرة ساقفان جعل

كل

كل من الرحم الرحيم خبر المبتدئ مجزى فكل من الجملتين
اعني هو الرحم الرحيم هو مستانف استنفا فاجوب او
بيانيا واتجا جواب سوال مقدم لكن هذا السؤال ليس
القصده بل طلب التبيين اذ المولى معلوم غير مجهول
بل هو سوال لمن يريد التلوه بالجواب وتعليم ثمان
المسول عنه مع العلم به فان قلت قد تقول ان
الجملة بعد العارق احوال ولفظ الجلالة احوق العامر
فمقتضاه ان يكون كل من الجملتين عال على هذه التقا عدة
فالجواب ان ذلك وان صح لفظا لكنه منع منه ما منع
بعضه لان الحال وصف لصاحبها في عاملها والعامل
فيها على تقدير الحالة متعلق السئلة كما انه يقول
اندا اليم الله في حالة تونه رحمانا رحيمنا ليس المعنى
على التفسير لان اللاحظ البداة باسمه تعالى مطلقا
بوزن النقيض بوصف من الارصاق هذا خلاصة ما يقال
هنا ولنا زيادة تحقيق في هذا القام في كتابنا على شرح
القول بعد المولى قولنا الحمد لله هو الثنا بالجميل
على جهة التعظيم لاجل جميل اختياره فلي جهة
التعظيم مخرج للاستنوار والسخرية واختياره مخرج
للمثالا لاجل جميل غيرا اختياره كما انه مدح لاجل انشا
الروح اعم مطلقا من الجود لانه يقال مدحت اللولة
على صغائرها ومدحت زيد على رشاقته فوه ولا يقال
مدحتها ومنهم من قال ان الروح مسال الجود وما قيل
في اللولة والقوم لولا لاجرة به ورجع على ذلك

Copyrighted material